ان المنايا اليوم او غد لخترمه يا غافلا عن نفسه مجد وعجلا
لكنها امر تغير او لا وطريقها عند البرية سبلا
وقد قال الله تعالى قطعا المعذرة من قال عند الاسي على
تضييعه حياته في الاعمال ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل (صالحا)
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فسئل من
... ابن عباس رضي الله عنهما العمر في احد الروايتين عنه ستين
سنة وفي الاخرى اربعين سنة وهو قال الحسن البصري
رحمه الله ... وعن ان اهل المدينة كانوا اذا بلغ احدهم
الاربعين تفرغ للعبادة وفي رواية ابن عباس رضي الله
عنهما النذير النبي صلى الله عليه وسلم وقال عكرمة
وغيره ... وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرء اخر اجله حتى
بلغ ستين سنة رواه البخاري واعذر اي لم يترك له
عذرا وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله
قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك
كذاب والعايل الفقير اعد الزاد للسفر الطويل فليس
وعايل متكبر رواه مسلم

١٢

فمن لم يتزود لاقامته في سبيل [illegible] الزاد (الموعظة)
ثم من كان المخاطب اصغى الى الموعظة والانذار وقال
(ما قصد) ... من هذا الاستفهام المتضمن للتنبيه ...
فاخبره ان الكل موقن بانه منتقل عن هذه الدار
الى دار اخرى هي دار القرار ومن اراد التنقل من دار
يعلم انه لا يعود اليها ابدا كان من حقه تقدم امتعته
الى الدار التي اراد الانتقال اليها فلذلك يجب في
امر الدنيا والاخرة ومن قدم هنا شيئا من خير
او شر وجده هناك فالدنيا مزرعة الاخرة فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
واذا كان الامر كذلك وجب اعداد الزاد النافع وقطع (الاقامة)
الامل عن دار لا بقاء للمرء فيها كالاباء مل المسافر في
غير بلده ولا شك ان العبد في هذه الدار مسافر تاجر
وبضاعته اعماله من خير او شر وربحه سعادة الابد
في الجنة التي اعدت للمتقين وخسرانه شقاوة الابد (يتهيئ)
وذلك هو الخسران المبين واصل رأس ماله عمره وكل
ساعة من ساعاته كنز من الكنوز يمكنه ان يشتري سعادة الابد به (الابد)
فاذا فني العمر انقطعت التجارة وحصل كل ما كسبه يوم
التغابن يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)